الراية

جريدة سياسية اسبوعية

تصدر عن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ / تموز ١٩٥٤م

إن العنجهية تقتل صاحبها مهما بلغ من قوة، وهذا واقع أقوى دولة في عالم اليوم... ولذلك فإن أمريكا بطغيانها تحمل مقتلها معها وسيكون على أيديكم، أيها المسلمون، هي، والدول الأخرى الطاغية التي تتجرأ على بلاد المسلمين، فأنتم الأحق بتهشيمها، وأنتم أهله، وإنَّ الخلافة لقادرة على كل ذلك بإذن الله ﴿وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ فاستبشروا، أيها المسلمون، بظهور الغلبة عليهم، وعودة الخلافة على منهاج النبوة، فتعودوا كما كنتم خير أمة أخرجت للناس، وتعود دولتكم، الدولة الأولى في العالم، تطبق الإسلام بينكم وتحمله للعالم بالدعوة والجهاد، ناشرةً الحق والعدل في ربوع العالم.

+AlraiahNet/posts /alraiahnews info@alraiah.net

اقرأ في هذا العدد:

- السيسي يواصل استغلال الأزهر والجيش لمحاربة الإسلام والمسلمين، وخدمة سيدته أمريكا ...٢
- حكومة الرئيس الأمريكي ترامب الجديدة وخططها تجاه العالم (الحلقة الأولى) ...٢
- نظرة وتعليق حول: وثيقة أوروبية عن مستقبل سوريا ...٣
- الدعم الأمريكي القوي لأردوغان هو من أجل النظام الرئاسي! ...٤
- العصيان المدني في السودان ...٤

/rayahnewspaper @ht_alrayah /c/AlraiahNet

الأربعاء ٨ من ربيع الأول ١٤٣٨ هـ الموافق ٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٦ مـ

الرائد الذي لا يكذب أهله

العدد: ١٠٧ عدد الصفحات:٤ الموقع الالكتروني: http://www.alraiah.net

كلمة العدد

تحديات معركة استعادة الموصل

بقلم: علي البدري – العراق

منذ اندلاع معركة استعادة الموصل في ١٧ تشرين الأول/أكتوبر الماضي، والقوات العراقية تحرز تقدما في محيط مركز المدينة، محاولة محاصرة تنظيم الدولة الذي خسر الكثير من القرى والمناطق التي كان يسيطر عليها، إلا أن هذه المعركة فرضت أثماناً باهظة على ما يبدو. فقد فقدت القوات العراقية نحو ٢٠٠٠ من عناصرها في تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي حسب إحصائية للأمم المتحدة. ووفقا للأرقام الشهرية التي تصدرها بعثةُ المنظمة الدولية، فقد قضى ١٩٥٩ من عناصر القوات الأمنية الشهر الماضي، وأصيب نحو ٤٥٠ آخرون بجروح. وفي سياق متصل، كشف مسؤولون في قوات البيشمركة الكردية في ١١/٣٠ عن مقتل ١٦٠٠ من عناصرها منذ اجتياح تنظيم الدولة أجزاءً شاسعة من العراق في حزيران/يونيو ٢٠١٤. أما على صعيد ملف النزوح، فقد بلغ العدد الكلي للنازحين منذ انطلاق العمليات العسكرية لتحرير نينوى إلى اليوم (٦٢٣٩٩) يستثني هذا الرقم طبعاً آلافاً آخرين فروا أو أجبروا على الانتقال داخل الأراضي التي لا يزال يسيطر عليها التنظيم. إلى ذلك شددت منسقة الشؤون الإنسانية للأمم المتحدة في العراق، ليز غراندي، مساء الخميس الماضي على ضرورة استعداد المنظمة لتدهور الأوضاع في الموصل، مع ارتفاع أسعار الغذاء وانقطاع الكهرباء والمياه مع حلول فصل الشتاء. وأضافت أن "وكالات الأمم المتحدة ليست موجودة حتى الآن على الأرض في مناطق الموصل التي ما تزال تحت سيطرة تنظيم الدولة، لذلك لسنا على دراية بحقيقة الوضع بشكل مؤكد، لكن الأشخاص الذين فروا أخبرونا عن الأوضاع وما قالوه مقلق جداً". وأشارت إلى أن التقديرات تشير إلى وجود ٧٠٠ ألف في الساحل الأيسر للمدينة وحوالي ٥٠٠ ألف آخرين في الساحل الأيمن. وحول الأوضاع المعيشية وإمكانية إيصال المساعدات إلى المدينة، قالت: "إن الكهرباء مقطوعة والمياه أيضاً، ونعرف أنه من الصعب إيصال الإمدادات الغذائية إلى المدينة". وأكدت أن أسعار الغذاء ارتفعت بنسبة ٥٠ بالمئة في الأسبوع الفائت، وفيما تنفد الإمدادات نتوقع أن تستمر أسعار المواد الأساسية بالمضاعفة خلال الأسابيع المقبلة، وهذا أمر بغاية الصعوبة بالنسبة للعائلات الفقيرة. يجب أن نستعد لتدهور الأوضاع في الموصل في فترة الشتاء".

أما بالنسبة لسير المعارك فالجيش العراقي لا يخفي حقيقة المعركة وصعوبة استعادة أكبر مدينة في شمال العراق حيث تمثل المعركة أكبر تحد يواجه الجيش والقوات المشاركة معه على مدى العامين الماضيين، فقد ذكر الفريق الركن عبد الأمير رشيد يار الله "في عملياتنا السابقة سواء أكان في تكريت أو الرمادي أو الفلوجة لم يكن هناك مواطنون داخل المدينة لذلك كان لدينا حرية العمل في استخدام السلاح". وأضاف في تصريحات للتلفزيون العراقي "لكن في معركة الموصل وجه السيد القائد العام (العبادي) بأن يبقى المواطنون في بيوتهم" مضيفا أنه بدون تلك القيود لكانت قوات مكافحة (الإرهاب) الخاصة سيطرت على النصف الشرقي من المدينة بالفعل، مشيرا إلى أن هذا سبب تأخر الحسم. وأشار يار الله إلى أن المعركة على الضفة الغربية من المدينة قد تكون أصعب لأنها كثيفة السكان كما أن الكثير من الناس الذين فروا من القتال في الشرق اتجهوا للأحياء الغربية الأهدأ نسبيا.

من المؤكد أن وجود المدنيين ليس الصداع الوحيد الذي يؤرق القوات الزاحفة، فقد بدأت

..... التتمة على الصفحة ٣

ثورة الشام قد تمرض ولكنها لن تموت، بإذن الله

بقلم: أحمد عبد الوهاب*

لا شك ونحن ننظر إلى ما وصلت إليه ثورة الشام المباركة؛ وما يحصل في مدينة حلب من مجازر جماعية وخسارة بعض المناطق؛ لا يسعنا إلا أن نقف وقفة صادقة مع ذاتنا لنضع الأمور في نصابها ونسترجع زمام المبادرة من جديد.

لا بد أن ندرك بداية أن الأمة الإسلامية أمة حية لا تموت؛ وقد أناط الله بها حمل الإسلام إلى العالم كافة، فهي أمة تحمل رسالة محمد ﷺ، تمرض ولكن لا تموت؛ تنام ولكن لا بد من أن يأتي يوم وتنتفض من جديد، وهذه حالها على مر العصور.

لقد قدر الله سبحانه وتعالى عليها أن تواجه العالم أجمع لتنشر في ربوعه دين الله عز وجل رسالة رحمة للعالمين، وهذا ما جعل قوى الكفر قاطبة تجتمع عليها وتحاول القضاء عليها المرة تلو المرة؛ ولكن هيهات هيهات فأمة محمد ﷺ باقية ما بقي دين الله سبحانه وتعالى؛ ودين الله عز وجل حي لا يموت؛ ومحفوظ من خالق الكون والإنسان والحياة، قال تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾.

إن نظرة واحدة إلى مجريات الأمور ترينا بوضوح مكمن الخلل الذي لحق بثورة الشام المباركة؛ والذي أوصلها إلى ما وصلت إليه الآن من انتكاسٍ وضع مصيرها على المحك، فقد نجحت أمريكا في السيطرة على مجريات الأحداث عندما وثقت قيادات الفصائل في أعدائها بل بالغت في هذه الثقة؛ حتى أصبحت مطية مخططات الغرب تدور معها حيث دارت وهي تحسب أنها تحسن صنعا! ويتجلى نجاح أمريكا في أمور عدة أهمها:

أولا: تحويل الصراع عن عميلها طاغية الشام وجعل الأولوية لمحاربة ما أسمته (الإرهاب)؛ فعلى الصعيد الخارجي شكلت أمريكا التحالف الصليبي الدولي وجعلت من محاربة الثورة أولوية حتى عند من يدّعون صداقة الشعب السوري، ونستطيع أن نقول الكلام نفسه على الصعيد الداخلي؛ فقد جعلت محاربة ما أسمته (الإرهاب) أولوية عند قادة الفصائل وذلك نتيجة الممارسات الخاطئة لتنظيم الدولة من جهة وبضغط من الداعمين وبتوجيه إعلامي مركز من جهة أخرى، وليس أدل على ذلك من توجه قيادات الفصائل للمشاركة في درع الفرات وترك مدينة حلب وحيدة تواجه مصيرها أمام تجمع أعدائها!

ثانيا: إغراق الثورة بالمال السياسي القذر؛ وربط قيادات الفصائل بالداعمين؛ والذي نتج عنه ما نتج من مصادرة القرار وفقدان السيادة، فلم تعد قيادات الفصائل سيدة نفسها؛ ولم تعد تستطيع أن تتخذ قراراتها بعيدا عن ضغوطات الداعمين وتوجيهاتهم وشروطهم التي كبلت الفصائل وشلت حركتها؛ فأبعدتها عن المناطق الاستراتيجية التي حُددت كخطوط حمراء يحرم الاقتراب منها؛ وحصرت أعمالها في مناطق استنزفت طاقاتها وأوهنت قواها، كما حرص الداعمون على إبقاء الفصائل مشرذمة متنازعة تحمل رؤوسا متعددة أفرزت مناطق سيطرة لكل فصيل وأهدافا ومصالح مختلفة مما أدخلها في صراع مع بعضها فذهبت ريحها، وهذا ما حذر منه رب العزة سبحانه وتعالى في قوله ﴿... وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾.

ويعتبر فقدان الوعي السياسي من أهم العوامل التي

..... التتمة على الصفحة ٣

من يهن يسهل الهوان عليه

إيران تتوعد بالرد على تمديد العقوبات الأمريكية

أعلنت إيران الجمعة أن قرار الكونجرس الأمريكي تمديد العقوبات المفروضة عليها عشر سنوات أخرى يعتبر انتهاكا للاتفاق النووي الذي أبرم العام الماضي، متوعدة برد (مناسب). وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية برهام قاسمي «كما صرح مرارا عدد من كبار المسؤولين الإيرانيين، فإن القرار الأخير الذي أقره مجلسا النواب والشيوخ بتمديد العقوبات المفروضة على إيران يتعارض مع الاتفاق النووي». وأضاف أنّ «إيران أثبتت التزامها بالاتفاقات الدولية، ولكنها سترد بالشكل المناسب على جميع الأوضاع». ويرتقب أن يوقع الرئيس باراك أوباما على القرار، بحسب ما أفاد مسؤول في البيت الأبيض، مضيفا أن الإدارة لا تعتقد أنّ تمديد العقوبات ينتهك الاتفاق النووي. (أخبار الخليج)

الراية : **يقول الله تبارك وتعالى:** ﴿وَلاَ تَرْكَنُواْ إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُواْ فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللّهِ مِنْ أَوْلِيَاء ثُمَّ لاَ تُنصَرُونَ * وَأَقِمِ الصَّلاَةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ﴾

أيعقل أن تكون حاضنة الخلافة العثمانية، وكراً للتآمر على المسلمين؟!

من أرض الخلافة العثمانية يعلنون مواصلة قتل وقصف أبنائنا! فأي هوان هذا يا أردوغان؟!

الراية : **من قلب تركيا التي كانت منذ عهد قريب حاضنة دولة الخلافة العثمانية، التي أرعبت الغرب الكافر قرونا طويلة، يعلن العلج المجرم وزير خارجية روسيا سيرغي لافروف أنه سيستمر في قتل المسلمين في الشام. حيث أكد بكل وقاحة وعنجهية، أن بلاده ستواصل عملياتها العسكرية في مدينة حلب بهدف "تطهيرها" حسب زعمه مما أسماها التنظيمات (الإرهابية). وقال لافروف في مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره شاويش أوغلو يوم الخميس الماضي، الأول من كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٦م في آلانيا بأنطاليا السياحية جنوبي تركيا، إن مكافحة ما وصفه (بالإرهاب) في حلب - وهو يعني بذلك الإسلام - وفي مناطق أخرى في سوريا لا يختلف عن مكافحته في الموصل وفي مناطق أخرى بالعراق. وفي كذب تفضحه المجازر والمذابح التي ترتكبها طائراتهم بحق المسلمين في سوريا، والدمار الرهيب الذي تخلفه في المنازل والأسواق والمساجد والمستشفيات، قال المجرم لافروف إن بلاده "تريد وقف الدماء" و"لا ترغب في الظلم الحاصل للشعب السوري"، مضيفاً أن روسيا وتركيا ستواصلان المباحثات من أجل التوصل لحل للأزمة السورية بأسرع ما يمكن. من جهته، قال وزير خارجية تركيا في انبطاح مخجل إنه يتوجب التوصل إلى حل سياسي جذري لما أسماه بالأزمة في سوريا. وأكد شاويش أوغلو، مناوراً ومغمضاً عينيه في مساواة بين الضحية والجلاد على ضرورة وقف إطلاق النار بمدينة حلب وفي سوريا كلها بأسرع ما يمكن، وقال مهدداً إنه ما لم يتحقق حل سياسي للأزمة فلا يمكن تأمين وحدة الأراضي السورية. وأكد وزيرا خارجية تركيا وروسيا على سعي بلديهما لتحسين العلاقات الثنائية، وبلوغ الهدف المتمثل في رفع قيمة التبادل التجاري إلى مائة مليار دولار في ٢٠٢٣م. وقد تساءل ناشطون: هل لو كان محمد الفاتح أو السلطان عبد الحميد رحمهما الله مكان أردوغان، أكانا سيستقبلان قاتل أطفال الشام على أرض الخلافة العثمانية؟ وهل كانا سيصمّان آذانهما عن صرخات نساء وأطفال المسلمين في حلب، أم إن ردهم لبوتين سيكون الجواب ما سترى لا ما ستسمع يا ابن الكافرة؟ ونقول إن أردوغان ومعه حكام السعودية وقطر، الذين يظهرون الحرص على الشام وثورتها ويبطنون معاداة أهلها، مثلهم ﴿كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْدًا لاَّ يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِّمَّا كَسَبُواْ...﴾، وها هي الحوادث والأيام تزيل الغبار والتراب عن مواقفهم وتظهر حقيقتهم الخبيثة ومساعيهم الشريرة. إنه ليس لأهل الشام في ظل هذا التواطؤ والخذلان إلا التمسك بحبل الله ونبذ هذه الأنظمة وكل من ارتهن لها ولقرارها ولمالها السياسي الملوث، فالله ناصر عباده ولو بعد حين، فلنكن أهلاً لهذا النصر المبين.** ﴿وَلاَ تَهِنُوا وَلاَ تَحْزَنُوا وَأَنتُمُ الأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ * إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُ وَتِلْكَ الأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللّهُ الَّذِينَ آمَنُواْ وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَاء وَاللّهُ لاَ يُحِبُّ الظَّالِمِينَ * وَلِيُمَحِّصَ اللّهُ الَّذِينَ آمَنُواْ وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ * أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُواْ الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللّهُ الَّذِينَ جَاهَدُواْ مِنكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ﴾.

نظرات سياسية

السيسي يواصل استغلال الأزهر والجيش لمحاربة الإسلام والمسلمين، وخدمة سيدته أمريكا

بقلم: عبد الله عبد الرحمن*

أكد الرئيس المصري دعمه جهود مشيخة الأزهر في «تصويب الخطاب الديني»، مؤكدا على أهمية الاستمرار في مكافحة دعوات التطرف، خلال اجتماع مع شيخ الأزهر أحمد الطيب الذي «عرض ما يقوم به الأزهر الشريف من جهود لتصويب الخطاب الديني وتصحيح صورة الإسلام وتنقيتها مما علق بها من أفكار مغلوطة»، مستعرضا الدور الذي يقوم به الأزهر الشريف على الصعيد الدولي لتقديم المبادئ الصحيحة للإسلام وإيضاح حقيقته السمحة ونبذه (للإرهاب) ولجميع أشكال العنف والتطرف، مؤكداً أن الأزهر الشريف سيظل يمثل دائماً منبراً للإسلام المعتدل بوسطيته وسماحته، ولن يدخر جهداً في الدفاع عن الإسلام.

الأزهر قلعة العلم في أرض الكنانة ومنبر فعلي للدفاع عن الإسلام، هكذا كان، وكان شيوخه وعلماؤه رجالا لا يخشون في الله لومة لائم، فرأينا العز بن عبد السلام سلطان العلماء وبائع الأمراء، وكيف كان خطابه للحكام خطاباً عزيزاً لا يخشى إلا الله، ورأينا كيف كان الأزهر نقطة انطلاق لمقاومة حملة نابليون الصليبية، حتى دخلوه بالخيول وربطوها بقبلته بعد استسلام الثوار تحت وطأة الضرب الشديد كما يروي الجبرتي، ثم أدرك الإنجليز مكانة الأزهر عند المسلمين عامة وأهل مصر خاصة، فعملوا بخبثهم المعهود على أن يكون حربة في يدهم توجه نحو أفكار الأمة وعقيدتها، ساعدهم على ذلك عملاؤهم من أبناء مصر! فرأينا محمد عبده والأفغاني وعلي عبد الرازق وغيرهم ممن ساهموا في إدخال الكثير من أفكار الغرب إلى عقول أهل الكنانة بل وإلصاقها بالإسلام، وهكذا تحول الأزهر ودوره من حصن ودرع للإسلام إلى حربة تطعن الأمة في عقيدتها وتعمل على تركيع الأمة لعدوها وعملائه من حكام الكنانة، فصار من ينتسبون إلى الأزهر ويُدعون بعلمائه يتبنون أفكار الغرب ومفاهيمه ووجهة نظره في الحياة ويخاطبون الناس على أساسها، محاولين إبعادهم عن كل ما يحرك فيهم نزعة التحرر والانعتاق من تبعية الغرب، أو ما يضعهم على الطريق الصحيح نحو التغيير والنهضة بالأمة، فرأيناهم يضفون الشرعية على الأنظمة التي تحكم بلادنا مطالبين الناس بالصبر عليها وعلى فسادها وظلمها وجورها واعتبار كل من يعارضها أو يطالب بتغييرها من الخوارج واستحلال قتلهم واعتقالهم والتنكيل بهم بل وحتى اغتصاب نسائهم. وما حدث في مصر ما بعد الانقلاب معلوم للجميع فأعمالهم تأفَّف منها مشركو قريش وخافوا أن تعيرهم بها العرب، أما هؤلاء ومن لف لفيفهم فلا مروءة ولا نخوة لديهم، بل هم مثال متجسد في أبشع صوره لحقد الغرب وأفكاره على الإسلام وأهله.

أيها المسلمون عامة وأهل الكنانة خاصة! إن حكامكم لا يرقبون فيكم إلا ولا ذمة بل يسعون لذبحكم قربةً لسادتهم في الغرب الكافر، وفوق هذا يضعون جيشكم ومقدراتكم ودماءكم في خدمة أمريكا من أجل حماية نفوذها في الشام وتوسيعه في ليبيا بدعوى الحرب على (الإرهاب)؛ تلك النغمة النشاز التي يتشدق بها كل من يحارب الإسلام ويقتل المسلمين الثائرين، فها هم أبناء الكنانة يرسلهم حاكم مصر شرقا وغربا وشمالا وجنوبا ويزج بهم في صراعات ليس للأمة فيها ناقة ولا جمل بل هي في مجملها صراعات نفوذ لدول الغرب التي تتصارع على ثرواتنا، فمن ليبيا التي يدعم فيها حفتر خدمة لمصالح أمريكا على حساب بريطانيا وأوروبا، إلى سوريا التي أرسل جنوده لوأد ثورة الأمة فيها والحيلولة دون انعتاقها من التبعية لأمريكا وإقامة الخلافة على منهاج النبوة التي تهدد كل نفوذ الغرب في بلادنا، فأوعزت أمريكا إلى عملائها الواحد تلو الآخر لمحاولة وأدها وحرفها عن مسارها، كلما فشل عميل أوكلت آخر حتى يسقطوا جميعا بإذن الله عما قريب أمام أهل الشام المخلصين الواعين الذين خرجوا من يومهم الأول معلنين أن ثورتهم لله ومن أجل تحكيم شرعه والانعتاق من تبعية الغرب وإقامة الخلافة على منهاج النبوة.

يا أهل الكنانة! نعم إننا نحتاج إلى ثورة دينية، لكن ليس على طريقة السيسي ولا من جعل منهم علماء ومشايخ، وليس لمحاربة (الإرهاب والتطرف) بمفهوم الغرب الذي يعتبر الإسلام هو مصدر (الإرهاب)، ولكن على طريقة الإسلام التي ترضي الله ورسوله والتي تعيد الأزهر إلى أيام عزه أيام العز بن عبد السلام، نحتاج إلى ثورة تهدم كل أفكار الغرب وتنقي العقيدة وتنفي عنها خبث الغرب وأفكاره فتعود نقية غضة كما تركها لنا رسول الله ﷺ، إلا أن هذا لن يقوم به علماء تربوا في أحضان الغرب وأشربوا أفكاره، بل يقوم به رجال ربانيون بحق؛ أفكارهم إسلامية خالصة لا يخشون في الله لومة لائم، وهؤلاء لن تجدهم بين زمرة المطبلين لأنظمة العهر التي تحكم بلاد الإسلام كلها وستجد جلهم مطروداً أو مطارداً أو معتقلاً من قبل هذه الأنظمة.

نحتاج إلى ثورة دينية تربط أهل الكنانة بأهل الشام كما كان في السابق بلا حدود بينهم وتجعل من جيش الكنانة نصيرا لهم لا نارا تصب عليهم دعما لأمريكا وعميلها الأسد، نحتاج إلى ثورة تربط أهل الكنانة بعقيدة الإسلام وتجعلهم يفكرون على أساسها فيرفضون كل خضوع وخنوع للغرب وعملائه الحكام وتجعلهم يدركون من يصدقهم القول ويحسن لهم النصح، ويحتضنون الفكرة النقية والمنهج الذي يغير حياتهم والذي يحمله لهم وفيهم حزب التحرير ويذكرهم به ليل نهار، آملا أن يصبح السلاح في يد جيش الكنانة موجهاً لعدوهم وعدو أمتهم لا موجهاً لصدور أهلهم في الكنانة وليبيا واليمن وسوريا...

فيا أهل الكنانة! الله الله في دينكم وأهليكم، قفوها لله وقفة مخلصة تكتب لكم عند الله والحقوا بركب ثورة الأمة في الشام، ولا يرهبنكم قولهم تهكماً عليكم (حتى لا نكون مثل سوريا)، فسوريا على طريق الانعتاق من التبعية، والموت في سبيل الله خير من حياة الذل التي تعيشها الكنانة، والبراميل المتفجرة والقصف أهون مما يذوقه أهل الكنانة من ويلات وويلات وما يعانونه من ضيق عيش في حياة كحياة العبيد، فقفوها لله عسى الله أن يكتب النصر على أيديكم وتكون العاقبة لكم وبكم، والله غالب على أمره وناصر جنده ولو كره الكافرون.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اسْتَجِيبُواْ لِلّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُم لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾ ■

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية مصر

مترجم

حكومة الرئيس الأمريكي ترامب الجديدة وخططها تجاه العالم (الحلقة الأولى)

بقلم: الدكتور عبد الله روبين

يتساءل العالم عمّا سيحقّقه انتخاب دونالد ترامب كرئيس للولايات المتحدة. فقد اتسم خطابه بالتطرف؛ الكثير من وعود حملته الانتخابية كانت صادمة، وتاريخ تجربته الطويلة والواسعة كرجل أعمال وطبيعة أخلاقه المنحطة أثارت مشاعر الاشمئزاز. ولكنه قد فاز، والآن هو الرئيس المنتخب للدولة الأولى في العالم، فما الذي يجب أن تتوقعه أمريكا وبقية العالم منه؟ فهل سيمنع هجرة المسلمين إلى أمريكا، وهل سيفرض على المسلمين الذين يعيشون هناك تسجيل أنفسهم كما وعد؟ وهل سيبني جدارًا على الحدود مع المكسيك، ويرسل لهم الفاتورة كما وعد؟ وللإجابة على هذه الأسئلة وغيرها الكثير حول ما يمكن تَوقُّعُه عندما يتسلم ترامب مهام منصبه في ٢٠ كانون الثاني/يناير ٢٠١٧، لا بد للمرء أن يكون واعيًا على طبيعة السياسة الأمريكية وكيفية صياغة سياساتها ودراسة الأحداث قبل وبعد الفوز الانتخابي.

من المهم أن نتذكر أنّ ترامب حصل على تأييد الحزب الجمهوري قبل فوزه بتأييد الشعب الأمريكي، وأنّه لا تأثير له دون حزبه، وأن حزبه لا ثقل له من دون المستثمرين ذوي الثروات الهائلة أصحاب الامتيازات وجماعات الضغط التي تمول الأحزاب السياسية في أمريكا. وعلى الرغم من ادعاء ترامب الشعبوي بأنه قد قام بتمويل حملته الانتخابية بنفسه، إلا أن معظم الدعم المالي قد جاء من النخب المتميزة المختلفة، وستستمر هذه النخب بتمويل حزبه وستستمر بدعم سياساتها، وليس سياساته، باستخدام وسائل متعددة من خلال مؤسسات الفكر والرأي، ووسائل الإعلام، والحملات الشعبية. وسيكون ترامب بحاجة لدعمهم المستمر لأنه سيواجه انتقادات من جماعات المصالح المنافسة والحزب الديمقراطي المعارض الذي خسر الانتخابات. ومن أجل مواجهة التحديات السياسية في المستقبل، يجب أن يحافظ ترامب على الدعم المستمر من حزبه الذي يسيطر حاليًا على مجلسي الكونغرس الأمريكي، ولكن هذا الحزب ليس كيانًا متجانسًا، فهو ينقسم إلى فصائل متصارعة.

ففي عهد إدارة بوش الأول، كان فصيل المحافظين الجدد هو الذي يسيطر على الحزب الجمهوري، وقد دعا إلى استخدام القوة العسكرية الأمريكية المباشرة وإلى استخدام القوة وحتى القيام بعمليات وقائية في جميع أنحاء العالم وخاصة في منطقة الشرق الأوسط. وبذريعة هجمات ٩ أيلول/سبتمبر عام ٢٠٠١، على برجي مركز التجارة العالمي في نيويورك، وبقيادة تشيني ورامسفيلد وولفويتز شنت إدارة بوش الحرب في أفغانستان والعراق في إطار ما يسمى "بالحرب على الإرهاب" التي تمجد استخدام التعذيب، وقاعدة خليج جوانتانامو سيئة السمعة كسجن لأعداء أمريكا خارج الولاية القضائية للقوانين الدولية ومعايير حقوق الإنسان. ومع ضعف الثقة بمذهب المحافظين الجدد، سيطر الحزب الديمقراطي على السياسة الأمريكية أولًا بقيادة بيل كلينتون ثم أوباما.

وخلال إدارة أوباما، عُرف القليل عن اتجاه داخل الحزب الجمهوري يُسمى "حزب الشاي" الذي قد أصبح قوة بارزة. والمنظمات مثل "مواطنون من أجل اقتصاد سليم" وبعد ذلك "أمريكيون من أجل الازدهار"، اللتان حصلتا على تمويل من الأخوة كوخ، قدمتا الدعم "لحزب الشاي" الذي بدأ بتشكيل معارضة جدية لسياسات أوباما الاقتصادية. وحزب الشاي يدعو عمومًا لفرض ضرائب أقل، وإلى خفض الإنفاق الحكومي وإلى تراجع تدخل الحكومة الاتحادية. وقد كانت هذه هي نفس المبادئ الأساسية لحملة ترامب. وقد وعد ترامب بإنهاء أحد أهم إنجازات أوباما التي يعتز بها، وهو عبارة عن قانون للرعاية الصحية بأسعار معقولة، ويُسمى أيضًا بأوباما كير.

أما في مسائل السياسة الخارجية، فإن حزب الشاي يدعو إلى شكل محدود لنظرية "الاستثناء الأمريكي" والتمسك بفكرة أن أمريكا، التي وُلِدَت من الثورة، تختلف بطبيعتها عن جميع الدول الأخرى وتتفوق عليها. ومع ذلك، وعلى النقيض من المحافظين الجدد السابقين خلال فترة جورج بوش، فهو، أي حزب الشاي، يشكك بقدرته على صنع عالم ليبرالي يحاكي صورته. وقد أكد ترامب على تفرد أمريكا وتفوقها على العالم، وفي الوقت نفسه سخر من فكرة أنّه يجب على أمريكا الاضطلاع بمسؤولية التدخل في العالم باستثناء السعي من أجل تحقيق المصالح المادية. وخلال حملته الانتخابية، وصف ترامب العالم بأنّه أدنى منزلة، وقسَّمه إلى مصدر للثروات التي لا بد من الحصول عليها، أو مصدر للتهديد والذي يجب منعه من دخول أمريكا. وفي مقابلة تلفزيونية في عام ٢٠١١ مع مراسلة صحيفة وول ستريت كيلي إيفانز، قال ترامب إنه إذا جرى انتخابه فإنه "مهتم بليبيا فقط إذا أخذنا نفطها، وإذا لم نأخذ نفطها، فأنا غير مهتم بها". وفي نفس المقابلة، تحدث عن العراق تحت قيادته، فقال: "نحن سنكسب المال: هناك ما قيمته ١٥ تريليون دولار من النفط في العراق". وقد هدد ترامب أيضًا بأنه لن يستورد النفط من السعودية أو الدول العربية الأخرى إذا لم تدفع المزيد من الأموال من أجل مكافحة تنظيم الدولة أو ترسل قوات برية للمساعدة. وتحدث أيضًا عن الدول الأوروبية بنفس الطريقة المتعالية عندما قال إنّهم إذا أرادوا الحماية من روسيا من خلال منظمة شمال حلف الأطلسي، فعليهم أن يدفعوا المزيد من المال! أما بالنسبة لإبقاء التهديدات بعيدة، فقد وعد ترامب بوقف هجرة المسلمين وبناء جدار ضخم على الحدود مع المكسيك. وقد كانت أكبر شعارات حملته الانتخابية هي جعل أمريكا بلدًا عظيمًا مرة أخرى ووضع أمريكا أولًا. وقد وجّه ترامب تهديداته إلى السعودية خلال مقابلتين طويلتين عبر الهاتف، فقد ذكرت صحيفة نيويورك تايمز في ٢٦ آذار/مارس ٢٠١٦ أنه قال: "سنكون على استعداد لسحب القوات الأمريكية من اليابان وكوريا الجنوبية إذا لم تزيدا بدرجة كبيرة مساهماتهما في تكاليف إسكان وإطعام تلك القوات"، وقال أيضًا: "إنه سيسمح لليابان وكوريا الجنوبية ببناء ترساناتهما النووية بدلًا من الاعتماد على المظلة النووية الأمريكية لحمايتهم من كوريا الشمالية والصين". وتهديدات ترامب المتغطرسة جعلت أمريكا أكثر احتقارًا في نظر العالم مما هي عليه بالفعل، لكنها لم تقدم بشكل كبير أي شيء جديد. وإذا كان ترامب يهتم فقط "بأخذ النفط"، فكيف يختلف ذلك عما حدث ويحدث منذ أن طردت أمريكا بريطانيا من مستعمراتها النفطية السابقة وأصبحت بذلك المستفيد الأكبر من نفط الشرق الأوسط؟ أما بالنسبة لليابان وكوريا الجنوبية وكذلك أوروبا، فقد تسعى الإدارة الجديدة إلى الضغط عليهم بشكل أكثر صرامة مما كانت عليه الحال في السابق، ولكن الخطاب المُتشدّد ليس سوى حيلة للمساومة ولكسب الناخبين.

وفي ٢١ تشرين الثاني/نوفمبر، بعد انتخابه، قدم ترامب ادعاءات أكثر تواضعًا في رسالة فيديو، نُشرت على حسابه في تويتر، سماها "تحديث وخطط السياسة لأول ١٠٠ يوم"، وكان تصريحه الحاسم الوحيد فيها قوله: "سأصدر إشعارًا بنية الانسحاب من اتفاق الشراكة عبر المحيط الهادئ... وبدلًا من ذلك، فإننا سنفاوض على اتفاقيات تجارية ثنائية عادلة تُرجع الوظائف والصناعة مرة أخرى إلى الشواطئ الأمريكية". إنّ هذا يمثل اتجاه حزب الشاي في الحزب الجمهوري بخصوص السياسة الأمريكية في الداخل والخارج، ويظهر أن أمريكا ستتعامل مع الدول الأخرى بشكل فردي على أساس أخذ ما في وسعها بناء على قوتها، بدلًا من الالتزام بفتح علاقات تجارية حرة داخل التكتلات التجارية ■

نظرة وتعليق حول: وثيقة أوروبية عن مستقبل سوريا

بقلم: حسن حمدان – الأردن

(اقترحت وثيقة رسمية أوروبية، أعدتها مسؤولة الشؤون الخارجية الأوروبية فيدريكا موغيريني وحصلت «الحياة» على نصها، أربعة عناصر للوصول إلى سوريا المستقبل بينها إقامة نظام سياسي يخضع للمساءلة ويقوم على اللامركزية. لكنها ربطت المساهمة في إعادة الإعمار بـ «بدء تنفيذ الانتقال السياسي»). الحياة اللندنية

وقد حددت الوثيقة أربعة نقاط رئيسية في الوثيقة وهي:

أولا: إقامة نظام سياسي تعددي خاضع للمساءلة والمحاسبة بسلطات واضحة للحكومة والبرلمان بعيداً عن تحكّم الحزب الواحد وتحديداً لصلاحيات الرئيس وإعطاء صلاحيات لغيره من مراكز الحكم.

ثانيا: إقامة نظام لا مركزي من خلال إعطاء صلاحيات للأقاليم والمحافظات وهذا وحده الكفيل بالمحافظة على وحدة سوريا.

ثالثا: المصالحة وهذا يتم من خلال إعادة الثقة بين مختلف شرائح المجتمع في سوريا لتكون كل شريحة مقبولة من كافة الأطراف.

رابعا: إعادة إعمار سوريا ويكون هذا من خلال إشراك كافة الجماعات السورية لأن الإعمار يبدأ من الأسفل للأعلى والاتحاد الأوروبي مستعد ليلعب دورا بإعادة الإعمار في مرحلة ما بعد الصراع.

وذكرت الوثيقة أن «التحدي في سوريا هو بناء نظام سياسي تتمكن فيه مختلف مناطق البلاد والجماعات من العيش في سوريا بسلام ضمن إطار سياسي واحد» وهو «تحد أكبر بعد التصدعات التي خلفها الصراع الأهلي طويل الأمد».

هذه أبرز النقاط التي ذُكرت في الوثيقة.

وللتعليق عليها نقول وبالله التوفيق:

أولا: إن الدور الأوروبي في الشام لا قيمة له لأن الفاعل الرئيسي في الشام هو الولايات المتحدة والباقي إما عملاء أو أشياع، أو حلفاء لها لتحقيق مصالحها بمقابل مثل روسيا. أما الدور الأوروبي فهو لا يعدو عن كونه في أحسن حالاته تشويشاً على أمريكا، وما هذه المبادرات والطروحات إلا محاولة منهم للتشويش ومحاولة إشراك عملائهم (رجالات أوروبا) في السلطة من خلال طرح محاور المصالحة والتعددية وإقامة مجالس محلية في المحافظات والأقاليم لعلها يكون لها ولو دور بسيط ليس في هرم السلطة ولكن من خلال البرلمان أو الإدارات المحلية من خلال تحديد صلاحية الرئيس والتناوب على السلطة وإقامة نظام لا مركزي...

وحقيقة الصراع في الشام ليس بين أمريكا وأوروبا ولا روسيا إذ لا صراع دولياً في الشام بين دول الكفر، بل هو صراع بين الكفر قاطبة وبين الأمة الإسلامية في الشام. وأوروبا هي جزء من المؤامرة على الشام وثورتها ولكنها تحاول أن توجد لها موطئ قدم أو تشوش على أمريكا خطتها لعلها تحظى بنصيب يذكر أو تحافظ على عملائها.

ثانيا: إن هذه المبادرة وإن كانت غير رسمية حسب الخبر لكنها تبين مدى تفكير دول الغرب فيما يتعلق بالشام من حيث الالتفاف على الثورة وصرفها عن غايتها التي قامت من أجلها، وهي إزالة واجتثاث النظام بكافة رموزه وأشكاله وصوره وعلاقاته وأفكاره ومفاهيمه وليس فقط رأس النظام أو بعض الأشخاص فيه، هذا الركن الأول للثورة ويلازمه الركن الثاني والذي لا ينفصل عنه (تلازم الروح والجسد) وهو إقامة نظام بديل عنه منبثق من حضارة هذه الأمة وما كان عليه سلفها الأول؛ خلافة راشدة على منهاج النبوة ورفع راية التوحيد راية العقاب عالية خفاقة، بعيدا عن مشاريع الغرب الكافر من دولة مدنية تعددية، وسواء أرادها بعضهم بمرجعية إسلامية أم لا فهي في حقيقتها دولة علمانية.

ثالثا: إن الناظر لجميع المبادرات التي تطرح من دول الغرب أو الأدوات أو العملاء في الشام يجد أنها قد تختلف في الصياغة ولكن المضمون لها واحد وهو بقاء النظام مع إجراء شكلي وهمي لتغيير شخصي محدود لا قيمة له ولا أثر في الواقع وهذا يعود لطبيعة الثورة الشامية ولإدراك الغرب أن الرأي العام الذي نزل بأرض الشام لن يزول بإذن الله ولن تنتهي الفئة المؤمنة التي احتضنت الثورة وضحّت بكل ما تملك في سبيل الله، بل وصبرت على خذلان كثير من أبناء الأمة لها، وتناحر الإخوة والاقتتال بين بعض الفصائل نتيجة المال السياسي وشروط الممولين المجرمين، لقد صبرت الثورة لسنوات وما زالت بشكل يعجز العقل البشري أن يتصوره، في ظل هجمة الكفر بكل ما يملك من صواريخ وقنابل وغازات وكيماوي ومؤامرات ومؤتمرات ومجالس وهيئة أمم وجامعة عربية ودول الطوق بجدار حديدي مجرم يمنع نصرتها ويقف في وجه امتدادها... كيف لا تصبر وتحتسب أمرها إلى الله والمحرك لها هو الإسلام العظيم والصبر والثقة لموعود الله بالنصر والتمكين ولو بعد حين، ولكن هذا النصر بحاجة إلى صبر وثبات واجتماع للكلمة على مشروع سياسي محدد منبثق من الإسلام وبعيد كل البعد عن طروحات الغرب الكافر والعملاء والأدوات والممولين الذين خانوا الله ورسوله والمؤمنين.

وفي خاتمة المقال نذكر أهلنا بالشام أن الله اختاركم وهذا شرف عظيم لكم، فكونوا على قدر هذا الاختيار، فإن هذه المبادرات هي جزء من المؤامرة عليكم، وإياكم أن تذعنوا لهم بعد هذه التضحيات الكبيرة والدماء الزكية والدموع التي ذرفتها الأمهات والأعراض التي انتهكت،

أيكون بالله عليكم بعد هذه التضحيات القبول ببقاء النظام والتخلي عن راية الإسلام ودولة الإسلام؟ ماذا سيكون موقفنا أمام الله وأمام كل أم فقدت فلذات أكبادها؟ اصبروا وصابروا وإن غدا لناظره قريب بالنصر في الشام إقامة أو فتحاً لها بجحافل جيوش دولة الخلافة التي على منهاج النبوة حيث تستقر وتؤوي الخلافة هناك تصديقا للأخبار المروية عن رسول الله ﷺ ■

تتمة: ثورة الشام قد تمرض ولكنها لن تموت، بإذن الله

أوقعت قادة الفصائل في فخاخ أعدائها؛ وجعلت منهم مطية لتحقيق مصالحهم؛ فأمريكا كما هو معلوم تقود الصراع من خلف ستار وتزج بعملائها وحلفائها بعد أن قسمت الأدوار بين الاحتواء والمساندة، فزجّت بإيران وحزبها في لبنان ومن ثم روسيا لإسناد عميلها طاغية الشام؛ كما زجت بتركيا والسعودية وغيرها لاحتواء قادات الفصائل، وهذا ما لم تدركه هذه القيادات؛ فارتمت في أحضان أعدائها الذين ادعوا صداقتها وسلمت رقبتها للذبح عند أية محاولة للتمرد على قراراتهم، أضف إلى ذلك عدم قدرة قيادات الفصائل التمييز بين المكتسبات؛ فوقعت ضحية أوهام المكتسبات الهشة التي لا تستطيع المحافظة عليها، وبالتالي أخذت تفقدها الواحدة تلو الأخرى عندما سارت على طريق الهدن والمصالحات التي نتج عنها إفراغ المناطق من أهلها وسيطرة نظام الطاغية عليها من جديد؛ مما جعل الخناق يضيق حتى انحصر في الشمال السوري آخر قلاع الثورة، أضف إلى ذلك الممارسات الخاطئة التي فصلت الفصائل عن حاضنتها الشعبية أو كادت، وهذا كله نتيجة غياب الوعي السياسي عند من تصدر الدفاع عن أهل الشام وأعراضهم.

إن هذه الحقائق الصارخة تدفعنا لإعادة النظر في مسار الثورة بشكل عام والعمل على تصحيحه قبل أن تفقد الثورة بوصلتها تماما وتضيع في أمواج بحر الفوضى المتلاطمة، وهذا يقتضي من كل مخلص تحمل مسؤولياته، فقطع يد الداعمين أصبح ضرورة ملحة بعد العبث الذي جرى بمصير الثورة والذي نراه ماثلا أمام العيان، وهذه الخطوة الأولى في الاتجاه الصحيح لأنها تعيد لقيادات الفصائل سيطرتها على قراراتها وسيادتها على ذاتها فتستطيع السير في الطريق القويم؛ وتستطيع بعدها أن تتوحد حول مشروع سياسي وقيادة سياسية واعية ومخلصة، ومن ثم تستطيع كسر الخطوط الحمر التي رسمها أعداء الثورة وأبعد الفصائل عنها؛ والتي تعتبر مناطق استراتيجية للأطراف كافة، فالوقت لم يفت ولا تزال الفرصة سانحة لقلب موازين اللعبة.

يجب أن يعلم الجميع أن سقوط حلب، لا سمح الله، لا يعني انتهاء الثورة وإن كان ضربة قوية لها فالله سبحانه وتعالى يقول: ﴿... وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ فعسى أن توقظ هذه الهزة النيام من غفلتهم وإننا نرى علامات هذا الاستيقاظ من خلال توحد الفصائل في جيش واحد داخل حلب؛ ومن خلال خروج المظاهرات ضد القيادات التي باعت دماء مئات الآلاف من الشهداء وتضحيات الملايين من أهل الشام؛ ومن خلال الأعمال الجماعية هنا وهناك، فهذا كله دليل على أن الأمة لا تزال حية وأنها ستستعيد عافيتها من جديد بإذن الله وما ذلك على الله بعزيز ■

* رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية سوريا

تتمة كلمة العدد: تحديات معركة استعادة الموصل

الأمطار مع حلول فصل الشتاء التي حولت بعض الطرق إلى أوحال نظرا لطبيعة المدينة بالإضافة إلى تعرقل الدعم الجوي من قبل طيران التحالف بسبب انتشار السحب، كما أن قوات الأمن المنتشرة بالمنطقة ليست كلها مدربة على الحرب. حيث ذكر ضابط الفرقة المدرعة الذي تقاتل قواته في الأحياء الجنوبية الشرقية من الموصل إن وحدات الشرطة التي أرسلت للحفاظ على الأراضي التي سيطر عليها الجنود وتغطية ظهورهم ليست مؤهلة للمهمة. وقال "ليسوا مؤهلين لقتال حقيقي. إنهم مؤهلون فقط للحراسة"، مضيفا أنه تم استدعاء تعزيزات عسكرية من بغداد. بينما ذكر هشام الهاشمي الذي يقدم المشورة للحكومة العراقية في قتال تنظيم الدولة إنه يوجد نحو أربعة آلاف مقاتل داخل الموصل. وأضاف أن عناصر تنظيم الدولة لا يزالون منظمين جيدا وموزعين على خلايا تدافع عن أحياء منفصلة، لكن الضربات الجوية على الجسور عبر نهر دجلة قطعت الاتصال بين شرق المدينة وغربها وهو ما عزز فرص الجيش في تحقيق تقدم ملحوظ، إلا أنه ذكر إنها ستكون "بطيئة وحذرة".

المعركة على الأرض غير المعركة في الفضائيات والاجتماعات والتصريحات النارية والصراعات السياسية، وهذا ما يجعل أمد المعركة يطول، وعدد القتلى من الأهالي والقوات المهاجمة يتصاعد، ومليونية النزوح وحجم الدمار تتحقق كما أرادت لها الأمم المتحدة، وسط مؤامرة منظمة وسوء تخطيط، وفشل خطة عسكرية دون تقدير لمجريات واستحضارات الخصم هناك، بالإضافة إلى تعدد القوات المهاجمة التي فاقت المائة ألف مقاتل بالإضافة إلى قوات التحالف والبيشمركة والحشد الشعبي والعشائري فلكل منها أجندته ومصالحه ومشروعه التوسعي، والوقت حان تاريخيا وعسكريا وسياسيا لتنفذ هذه المشاريع، نظراً لواقع سياسي هزيل وضعيف وتابع، إذ لا يوجد من يقول (لا) في وجه الأطماع، من الأحزاب والكتل الحاكمة، والتي رهنت ولاءها لأمريكا وإيران وغيرهما، ولا تهمها مصلحة البلد، فالفساد السياسي والمالي بلغ مداه المريع الذي لم يشهده التاريخ، في ظل حكومات أنتجها الاحتلال الأمريكي، وما تزال تحكم بعقلية طائفية متخلفة، تابعة ذليلة لمن نصبها على سدة الحكم، وهذا هو مقتل العملية السياسية منذ أن احتلت أمريكا العراق.

هذه الأسباب مجتمعة، ساعدت تنظيم الدولة على الصمود والمقاومة وإطالة أمد المعركة، وفرض خسائر بشرية غير متوقعة، في صفوف الجيش والقوات المهاجمة، رغم صعوبة المعركة بوصفها "حرب شوارع" التي لم تخضها القوات العراقية سابقا خصوصا لمدينة معروفة بأزقتها وطرقها الكثيرة المتعرجة الضيقة نظراً لكبر مساحتها وطبيعتها الجغرافية التي يغلب عليها كثرة الوديان والهضاب والتلال، إضافة إلى غياب مقصود لطيران التحالف الأمريكي، وضعف مشاركة طائرات الشينوك والأباتشي وغيرها التي غالبا ما تكون سببا في حسم معارك الشوارع، لتفوقها التكنولوجي العسكري.

وسط هذه المعارك التي تستنزف فيها الدماء والأموال وتنتهك فيها الأعراض والحرمات بأيدي أبناء البلد الواحد جراء سياسات الحكومة الطائفية ومن خلفها الكافر الأمريكي المستعمر، يعيش المسلمون مشردين غرباء في ديارهم، فأين أبو العيال ليؤويهم وينصرهم؟ من نازحي الموصل إلى نازحي سوريا الذين يفترشون الأرض ويلتحفون السماء في مخيمات الذل والعار التي أقامتها لهم المنظمات الدولية والأنظمة الحاكمة والتي تفتقر لأبسط مقومات الحياة في ظل أجواء فصل الشتاء الشديد البرودة، مسلمون يعيشون في بلادهم حياة تشريد وحرمان وعزلة وفقر وعوز كما لو كانوا منبوذين حتى تجرّأت الأنظمة العميلة على التفكير ببناء جدار فصل عنصري يطوقهم! أهكذا يعيش المسلمون في ديارهم؟ أهكذا يحتضن الأخ أخاه؟ أهكذا يتصرف أحفاد المهاجرين والأنصار الذين ضربوا أروع الأمثلة في الإخاء والإيثار؟

إننا ندرك أن المسلمين يتشوقون لإغاثة إخوانهم لكن يحول بينهم وبين ذلك أنظمة عميلة وحدود ملعونة أقامها الكافر المستعمر لتفصل بين المسلمين، أنظمة لا ترى أخوة المسلمين وتوادهم وتعاطفهم، بل ترى فرقة الوطنية المنحطة ومخططات أسيادها الوحشية الرامية إلى تدمير بلاد المسلمين وتشريد أهلها ليبقوا مستعبدين خاضعين لنفوذهم واستعمارهم. إن المسلمين لا خلاص لهم من الكوارث والمصائب التي يعيشونها سوى باقتلاع هذه الأنظمة الجبرية وإقامة الخلافة على منهاج النبوة، التي توحد المسلمين وتنصر المستضعفين وتعيد للأمة عزها ومكانتها وريادتها بين الأمم...■

حماية الروهينجا تكون بدك حصون ميانمار، وليس باستجدائها

ماليزيا ومنظمة التعاون الإسلامي تدعوان لحماية أقلية الروهينغا

دعا الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي يوسف بن أحمد العثيمين الأحد حكومة ميانمار إلى اتخاذ خطوات "واضحة وحازمة" لوقف العنف ضد أقلية الروهينغا المسلمة. وقال بيان للمنظمة إن الأزمة المتفاقمة في ولاية راخين في ميانمار أدت إلى إزهاق "أرواح بريئة وأدت إلى نزوح عشرات الآلاف من أبناء الروهينغا". وأضاف البيان أن الأمين العام أعرب عن دعمه للبيانات الأخيرة التي أصدرتها الدول الأعضاء في المنظمة والتي أبرزت قلقها إزاء العنف والوضع الإنساني المتدهور لأبناء شعب الروهينغا، مؤكدا أن من واجب الدول الأعضاء، بمقتضى ميثاق المنظمة، أن تعمل على "حماية حقوق الجماعات والمجتمعات المسلمة في الدول غير الأعضاء وصون كرامتها وهويتها الدينية والثقافية". وطالب البيان السلطات في ميانمار بضمان "التزامها بسيادة القانون في مصالحها الأمنية، وأن تسمح لوكالات المساعدة الإنسانية بالدخول إلى المناطق المتضررة لتقديم المساعدات الإغاثية للضحايا". وفي سياق متصل دعا رئيس الوزراء الماليزي نجيب عبد الرزاق الأحد أونغ سان سو تشي حائزة جائزة نوبل للسلام التي تقود الحكومة الحالية في ميانمار، إلى التدخل لمنع "الإبادة الجماعية" ضد أقلية الروهينغا المسلمة. وقال عبد الرزاق في خطاب في كوالالمبور إن على الجيش في ميانمار وقف حملة القمع في ولاية راخين. وتساءل ساخرا "ما فائدة أن تحمل أونغ سان سو تشي جائزة نوبل للسلام". وأعلنت الأمم المتحدة الأسبوع الماضي أن ١٠ آلاف من الروهينغا عبروا من ميانمار إلى بنغلادش في الأسابيع الماضية هربا من أعمال العنف في مناطقهم. (الحرة)

الراية: إن حماية مسلمي الروهينجا، من حملة التصفية العرقية والإبادة الجماعية التي يشنها البوذيون الوثنيون عبّاد الحجر في أراكان، لا تكون باستجداء البوذيين وطلب الرحمة من قلوبهم التي مردت على الحقد على الإسلام والمسلمين، وإنما الذود عنهم يكون باستنفار جيوش المسلمين ابتداء ببنغلاديش وباكستان وماليزيا، مرورا بباقي جيوش المسلمين؛ لدك حصون البوذيين في ميانمار، وتلقينهم درسا بأن الاعتداء على المسلمين جريمة لا تُغتفر، فمن لها يا جيوش المسلمين؟

لن يرفع الظلم والقهر عن أهل أوزبيكستان؛ إلا الخلافة على منهاج النبوة

أوزبيكستان: الوجه الآخر

طوال ٢٥ عاما لم يعرف أهل أوزبيكستان انتخابات رئاسية دون رئيسهم إسلام كريموف الذي حكم البلاد بقبضة من حديد منذ استقلالها عام ١٩٩١ عن الاتحاد السوفياتي، والذي توفي أواخر آب/أغسطس عن سن تناهز ٧٨ عاما. فهل ستشهد البلاد بعده تغييرا حقيقيا في أعلى هرم السلطة مع مساعي رئيس وزراء كريموف السابق لإكمال العهد نفسه، العهد الذي تميز بالتحالف مع موسكو وقمع المعارضة في الداخل؟ (فرانس ٢٤)

الدعم الأمريكي القوي لأردوغان هو من أجل النظام الرئاسي!

بقلم: محمود كار*

النظام الرئاسي يلقي بظلاله على جدول الأعمال في تركيا من جديد. فقد نوقشت هذه القضية لسنواتٍ طويلة، وأطلت برأسها على جدول الأعمال حيناً بعد حينٍ من قبل بعض الحكام من أمثال تورغوت أوزال، وأبدوا تذمرهم من النظام البرلماني الذي هو نظام إنجليزي، وقالوا: إن هذا النظام وصل إلى طريقٍ مسدودٍ ولم يعد بإمكانه حل المشاكل. لكن كل هذه الجهود لم تتمكن من تحقيق نتائج ملموسة حتى صعود أردوغان إلى السلطة، وأردوغان بدوره يبدي حرصاً شديداً على النظام الرئاسي لأنه يعزز سلطته بشكلٍ كبير. وأمريكا بدورها تحرص على النظام الرئاسي لأنها ترى فيه إمكانية تخليص تركيا تماماً من النفوذ الإنجليزي، وتأسيس هيمنتها فيها، لذلك تدعم طلب أردوغان وسعيه هذا.

وقد تم طرح موضوع النظام الرئاسي في جدول الأعمال من قبل أردوغان حتى وقوع المحاولة الانقلابية الفاشلة في ١٥ تموز. وظل يتكلم في خطاباته ولقاءاته وتصريحاته عن النظام الرئاسي ويؤكد عليه، لكنه لم يجد الاهتمام الكافي في الإعلام والأروقة السياسية، وبقي الرأي العام ينظر إلى الأمر على أنه حرص أردوغان على الحكم والسلطة. حتى إن أردوغان لم يجد الدعم الكافي من الحزب الذي أسسه. وقد تميزت المرحلة التي كان أحمد داود أوغلو يتولى فيها منصب رئيس الحزب

ورئاسة الـوزراء بأنها المرحلة الأشد التي بقي فيها أردوغان وحيداً في هذا الموضوع. وعندما تعرض حزب العدالة والتنمية للهزيمة في انتخابات ٧ حزيران عبر عنها أحمد داود أوغلو بأنه تصويت على النظام الرئاسي، وأن الشعب لم يختر النظام الرئاسي، وكان ذلك بمثابة إشارة تحذير وتنبيه لأمريكا. فالولايات المتحدة الأمريكية لا ترغب في الائتلافات التي تعزز من قبضة الإنجليز في تركيا. فكان العمل الأول لأمريكا وأردوغان يتمثل في العمل على صناعة استراتيجية وطنية من هزيمة ٧ حزيران لاستعادة النصر في انتخابات ١ تشرين الثاني، وعملا معا على إنهاء أحمد داود أوغلو. ثم جاءت محاولة انقلاب ١٥ تموز لتعيد طرح النظام الرئاسي من جديد من قبل أمريكا وأردوغان، وتسويقه كشرط أساسي لا بد منه لضمان مستقبل تركيا.

فعندما أخفقت محاولة انقلاب ١٥ تموز، قام أردوغان بتصفية الموالين للإنجليز في القوات المسلحة التركية وغيرها من مؤسسات الدولة، مستغلاً أجواء المحاولة الانقلابية، لتعزيز سلطته وتأمينها، وحماية المكتسبات الأمريكية. وقد قام أردوغـان بهذه التصفيات تحت غطاء جماعة غولن. واستعمل بذلك لغة مهادنة مع الكماليين. والحقيقة أن أردوغـان خدعهم بخطابه المهادن الـذي استعمله معهم. وقد تغير سلوكه وخطابه هذا معهم نحو التشدد والقسوة بعد عودته من قمة الأمم المتحدة. وحديثه عن لوزان، والعملية التي قام بها ضد صحيفة الجمهورية، واعتقال نواب حزب الشعوب الديمقراطي أدلة على هذا التشدد في الخطاب والسلوك. والخطاب القاسي الذي يتناول به الاتحاد الأوروبـي والـدول الأوروبية يعود كذلك إلى الجرأة التي منحته إياها أمريكا.

في الفترة الأخيرة تراجع أردوغان عن خطئه في تسيير دعاية النظام الرئاسي بمفرده. ورأى وقوف حزب الحركة القومية إلى جانبه ويكون له بمثابة المنقذ. وحصل أردوغان على دعم وتأييد حزب الحركة القومية وأمينه العام دولت بهتشلي في موضوع النظام الرئاسي، وحشد شريحة المحافظين القوميين "اليمين" في كتلةٍ، ودفع شريحة الكماليين الجمهوريين والقوميين الأكراد "اليسار" إلى كتلة أخرى. أي أنه شرع في إعداد الأرضية لتشكيل كتلة سياسية ثنائية الحزب اللازمة من أجل النظام الرئاسي. يتضح من هذا كله أن أردوغان لم يعد إلى تركيا إلا بعد أن حصل على دعم واضح وصريح للنظام الرئاسي من اللقاء الذي جمعه بأوباما في أمريكا عندما ذهب لحضور قمة الأمن النووي في نيسان ٢٠١٦ ومن زيارته التي قام بها إلى أمريكا للمشاركة في اجتماع الأمم المتحدة بعيد انقلاب ١٥ تموز. وهنا يجب أن أنوه إلى أمر مهم ألا وهو أن أمريكا عندما أعطت هذا الدعم لأردوغان طلبت منه المزيد ونالت مطالبها هذه. فأردوغان نفذ حرفياً ما تريده أمريكا فيما يخص سوريا والعراق. ومن أبرز الأمثلة على ذلك استعمال قاعدة إنجرليك والمصالحة التي تمت مع كيان يهود وروسيا وعمليات درع الفرات.

تهدف أمريكا من دعمها للنظام الرئاسي إلى أن تسيطر على تركيا وتستلم زمام الأمور فيها كلياً. أما أردوغان فيريد عبر هذا النظام أن يضمن حياته السياسية باعتباره القائد صاحب الامتيازات الذي لا يقبل منافساً. هذان الموضوعان واضحان وضوح الشمس. ولكن حتى يتحقق هذا الأمر، من المهم بمكان أن نعرف كيفية إدارة هذه الفترة من قبل ترامب رئيس أمريكا وأردوغان أول رئيسٍ منتظرٍ لتركيا. إن فوز الجمهوريين بالانتخابات الرئاسية لن يغير شيئاً في أسس سياسة أمريكا الخارجية الاستعمارية، ولكن أسلوبها سيشهد بالتأكيد مزيداً من الحدة والشدة. أي أنه يتبين أن الحكومة التي سيؤسسها ترامب سوف تستعمل أسلوباً أكثر حدةً وشدةً في كفاحها ضد العالم الإسلامي لأن تعيين مايك فلين مستشاراً قومياً لترامب ينذر من الآن بذلك. ففلين لا يرى الإسلام ديناً، بل أعنف أيديولوجية تهدد أمريكا. هذا التصور الذي ترى فيه أمريكا الإسلام تهديداً هو حقيقةٌ. ولكن هناك حقيقةٌ خفيةٌ أخرى معروفة من قبل حكومة أوباما والحكومة الجديدة التي سيشكلها ترامب، حقيقةٌ لا يُعتبر فيها تنظيم الدولة هو الذي يهدد أمريكا. في هذه الحال يتبادر إلى الأذهان هذا السؤال المهم: ماذا ستطلب أمريكا من أردوغان مقابل ضمانها للنظام الرئاسي في تركيا؟ وكيف ستكون العلاقة بين أردوغان الذي يزعم بأنه شمر عن ساعديه لقيادة العالم الإسلامي، والدفاع عن حقوق المسلمين، والالتزام بقضايا سوريا ومصر وفلسطين، وبين الإدارة الأمريكية الجديدة التي تتوجه لإعلان الحرب على العالم الإسلامي؟ وكيف سيخفي هذا التعاون عن العالم الإسلامي؟ وهل سيغض المسلمون الطرف عن التنازلات الكبيرة التي سيقدمها أردوغان في سبيل الحصول على النظام الرئاسي؟ ■

* رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية تركيا

العصيان المدني في السودان

بقلم: محمد جامع (أبو أيمن)*

دعا ناشطون في شبكات التواصل الإلكتروني إلى عصيان مدني في السودان لمدة ثلاثة أيام بدأ يوم الأحد ٢٠١٦/١١/٢٧، وذلك بعد أن رفعت الدولة أسعار المحروقات إلى أكثر من ٣٠٪، وكذا أسعار الدواء خضوعاً لروشتة صندوق النقد الدولي؛ الأداة الاستعمارية الناهبة لثروات الدول، فقد ارتفعت أسعار الأدوية وفقاً للقائمة التي أصدرها المجلس القومي للأدوية والسموم، عقب تحرير سعر دولار الدواء من (٦,٥ إلى ١٥,٨) إلى ما يقارب ٢٠٠٪ أو أكثر، مما أدى إلى حالة امتعاض وتململ بشكل واضح وقوي بين الناس، وقد أعلنت عدد من الصيدليات بالخرطوم بسبب هذه الزيادات، إغلاق أبوابها احتجاجاً على تحرير أسعار الأدوية، كما ارتفعت أسعار تذاكر الطيران الدولية العاملة في السودان بنسبة ١٥٠٪، وبلا شك فقد أثر ذلك على ارتفاع أسعار السلع والخدمات بشكل غريبٍ عجيبٍ.

لهذه الأسباب وغيرها الكثير لاقت الدعوة إلى العصيان تفاعلاً من مختلف الفئات، إلا زمرة قليلة من المنتفعين، والمرتبطين مصلحياً بالنظام، ممن باعوا دينهم بدنيا غيرهم.

وقد كانت الدعوة للعصيان من القوة والتأثير مما ظهر بجلاء في ردة فعل الحكومة التي حاولت جاهدة إفشال العصيان بحركات استباقية، فقد عقد وزير الصحة الاتحادي أبو قردة، مُؤْتمراً صحفياً عاجلاً ظُهر يوم الجُمعة ٢٠١٦/١١/٢٥م، بمكتبه بوزارة الصحة الاتحاديّة، أعلن فيه إلغاء قائمة أسعار الأدوية التي أصدرها المجلس القومي للأدوية السموم، وإقالة الأمين العام للمجلس بسبب الأخطاء التي وردت في الأسعار (على حد تعبيره)، وأكد أن (الزيادة كانَ لا بد منها، ولكن ليس بالمستوى الذي جاء في القائمة، التي كان واضحاً أنها بحاجة إلى مراجعة)، ثم وجهت وزارة التربية المدارس بتصريح نشرته كل الصحف أن يوم الأحد يوم دراسي ولا عطلة للمدارس، كما نشرت صحف السبت أن المالية تخفض ميزانية الدستوريين ٥٠٪ وتوقف استيراد السيارات، وقام جهاز الأمن بإغلاق عدد من الصحف، وقناة تلفزيونية.

تأثر الناس بالدعوة إلى العصيان فلم يخرج الكثيرون إلى أعمالهم، وغاب كثير من الطلاب عن المدارس؛ إما تأييداً أو خوفاً من حدوث أعمال عنف كما تخيل البعض، وبعض الجامعات أغلقت أبوابها أو شبه أغلقتها، الحركة في الطرقات كانت خفيفة كأنها يوم العيد أو في عطلة رسمية. فقد فرض العصيان المدني نفسه على حديث الناس في كل مكان، وسيطر على الأجواء داخل البيوت. ولأول مرة منذ انقلاب نظام الإنقاذ في ١٩٨٩م، لم تجد دعوة لعصيان أو نحوه التفاعل والتأثير كما وجدت الدعوة لهذا العصيان.

إن تفاعل الشباب في السودان مع دعوات العصيان المدني تشكل تهديداً كبيراً لنظام البشير، إذ إن هذه الفئة العمرية يصعب على النظام متابعتها، وضبطها، لكثرة أعدادها، ولصلتها الوثيقة بشبكات التواصل، وللتململ الذي أصبح واضحاً، عند الشباب في السودان للضيق الذي يلاقونه، بسبب فشل الدولة في إيجاد معالجة للوضع الاقتصادي بعد انفصال الجنوب، وكذا للصعوبات التي تواجه الشباب كالحصول على عمل كريم إلا بالولاء (الواسطة)، أو بمواجهة المصير المحتوم بركوب قوارب الموت المتجهة إلى أوروبا، ومما يزيد الشباب إحباطاً التصريحات المفتراة التي تصدر من قيادات الدولة استهزاءً بأيّ محاولة للمطالبة بالحقوق أو محاسبة الدولة على تقصيرها وفشلها في إدارة شؤون البلاد.

وبدل أن تعالج الحكومة الوضع استمرت باستفزاز الناس عبر تصريحات قياداتها الغريبة العجيبة مثل خروج وزارة العدل، لتقول إنه لا علم لهم بوجود معتقلين سياسيين، بالرغم من أن أخبار الاعتقالات فرضت نفسها على مواقع التواصل والأسافير، وتناولها الناس في مجالسهم ونقاشاتهم، مثل اعتقال شباب من حزب التحرير، ومحاولة تقديمهم لمحاكمات هزلية، القصد منها كسر صمودهم، وتصريح الرئيس الذي غادر البلاد في وقت تعاني فيه من الاضطرابات والدعوات إلى العصيان، ليقول من على بعد، (إن العصيان فاشل بنسبة مليون في المائة)، في حوار أجرته معه صحيفة الخليج الإماراتية، وتصريح وزير المالية: (منتفعون وراء إطلاق حملة أعيدوا الدعم للأدوية)، وهذه التصريحات وغيرها الكثير تصور المنهج الفرعوني (رمتني بدائها وانسلت).

العصيان المدني أسلوب راقٍ وجميل يغيظ الحكام الظالمين ويرديهم، ويجعلهم عاجزين عن الانتقام من رعاياهم كما هي عادتهم، وكذا يدل على وعي الناس وإبداعهم في صنع أساليب جديدة للمطالبة بحقوقهم بعد أن قتلتهم الحكومة لما خرجوا في أيلول/سبتمبر ٢٠١٣م عند زيادة أسعار المحروقات محاسبين الدولة ومطالبين برعاية الشؤون ورفع المعاناة عنهم. ولعل هدف العصيان عند الكثيرين هو ممارسة ضغوط على السلطة، وعند آخرين تغيير السلطة في السودان، لكن في الأصل أن يوجه هذا الحراك، مدعوما بنشر الوعي، حول نقاط أساسية حتى لا يُسرق هذا المجهود كما سُرقت ثورات الربيع العربي من تجار السياسة وعملاء الغرب، تلك السرقات التي كانت بتخطيط غربي ومخابراتي بامتياز، والمؤمن لا يلدغ من جحر واحد مرتين! لذلك فليعلم الناس الآتي:

١/ إن الأصل في الحراك الجاد أن يكون لتغيير (النظام الفاسد)، لأنه أس الداء وسبب البلاء.

٢/ وإن التغيير لا بد أن يكون للإسلام، بوصفه النظام الوحيد القادر على حل مشاكل البشر وذلك بتطبيق أحكامه السمحة الكريمة الرحيمة، تطبيقاً فعلياً شاملاً، لا شعارات ولا أمنيات.

٣/ لا بد أن يعلم الناس بشكل عميقٍ ومفصل أن الإسلام له دولة واحدة وهي الخلافة الراشدة على منهاج النبوة.

٤/ وأن النظام في السودان وأتباعه سيحاولون احتواء هذا الحراك بشتى الوسائل الخبيثة وما شابهها.

٥/ إنَّ نشر الوعي على النقاط الأساسية أعلاه هو صمام الأمان من سرقة جهود الناس وتوجيهها إلى وجهة خبيثة. ولنا في الربيع العربي شاهد ودليل.

إذن في هذه المرحلة لا بد للمخلصين من أبناء الأمة أن يكونوا مع الأمة؛ كالضابط مع جنوده، الذي يوجه جنوده في المعارك للنصر وللخير وإلى ما يحفظهم ويحميهم، ويحذرهم من هجمات الأعداء، وأعوانهم، وما أكثر الأعداء اليوم.

وقد قام بعض الناشطين من أبناء الأمة المخلصين بنشر هاشتاق (#أعيدوا_الحكم_بالإسلام) و(#السودان_خلافة_راشدة) وذلك لتوعية الأمة ولتوجيه جهودها وحشد طاقاتها العظيمة لتأييد مشروع الأمة الكريم؛ وهو إقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة وعد الله تعالى وبشرى رسوله ﷺ. التي أسفر فجرها ولاحت بشائرها وعلا ذكرها لا تنكرها إلا عينٌ أمرضها الرمد، قال تعالى: ﴿وَيَقُولُونَ مَتَى هُوَ قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَرِيبًا﴾ ■

* مساعد الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان

معاناة المسلمين، وموتهم غرقا في عرض البحار، في ظل حكام الضرار وغياب حكم الإسلام مستمرة

إنقاذ أكثر من ٧٣٠ مهاجرا في ٢٤ ساعة في المتوسط

أعلن خفر السواحل الإيطالي ومنظمات غير حكومية أن أكثر من ٧٣٠ مهاجرا جرى إنقاذهم في ٢٤ ساعة بين السبت والأحد قبالة ليبيا، لكن امرأتين قضتا جراء تدني حرارة الجسم بعد بضع ساعات في البحر. وشملت عمليات الإنقاذ خمسة زوارق مطاطية كبيرة الحجم وخمسة أخرى خشبية أو مطاطية أصغر حجما بين صباح السبت وصباح الأحد. والسبت، أنقذت فرق السفينة "أكواريوس" التي تستخدمها "أطباء بلا حدود" ومنظمة أخرى مهاجرين سقطوا في المياه. في المقابل، لم تتمكن الفرق نفسها ليل السبت الأحد من إنقاذ امرأتين كانتا على متن زورق كبير ابتلعته المياه. وتوجه المسعفون والمهاجرون، الأحد، إلى إيطاليا التي وصل إلى سواحلها هذا العام أكثر من ١٧٣ ألف مهاجر، بزيادة نسبتها ١٢ في المئة عن العام ٢٠١٥. وأفادت الأمم المتحدة أن ٤٧٠٠ شخص على الأقل قضوا أو فقدوا هذا العام خلال عبورهم المتوسط. (سكاي نيوز عربية)